

البداية والنهاية

إذا الحروب أقبلت تلهب

قال فبرز له عامر B وهو يقول ... قد علمت خبير اني عامر ... شاكي السلاح بطل مغامر

... .

قال فاختلفنا ضربتين فوق سيف مرحب في ترس عامر فذهب يسعل له فرجع على نفسه فقطع

أكحله فكانت فيها نفسه قال سلمة فخرجت فإذا نفر من أصحاب رسول A يقولون بطل عمل

عامر قتل نفسه قال فأتيت رسول A وأنا أبكي فقال مالك فقلت قالوا ان عامرا بطل عمله

فقال من قال ذلك فقلت نفر من أصحابك فقال كذب أولئك بل له الاجر مرتين قال وأرسل رسول

A الى علي B يدعو وهو أرمم وقال لأعطين الراية اليوم رجلا يحب A ورسوله قال فجئت

به أقوده قال فبصق رسول A في عينه فبرأ فأعطاه الراية فبرز مرحب وهو يقول ... قد

علمت خبير أني مرحب ... شاكي السلاح بطل مجرب ... إذا الحروب أقبلت تلهب

قال فبرز له علي وهو يقول ... أنا الذي سمتني أمي حيدرته ... كليث غابات كربه المنظره

... أوفيهم بالصاع كيل السندره

قال فضرب مرحبا ففلق رأسه فقتله وكان الفتح هكذا وقع في هذا السياق ان عليا هو الذي

قتل مرحبا اليهودي لعنه A .

وقال أحمد حدثنا حسين بن حسن الاشقر حدثني قابوس بن ابي طبيان عن أبيه عن جده عن علي

قال لما قتلت مرحبا جئت برأسه الى رسول A .

وقد روى موسى عن عقبة عن الزهري ان الذي قتل مرحبا هو محمد بن مسلمة وكذلك قال محمد

بن اسحاق حدثني عبد A بن سهل أحد بني حارثة عن جابر بن عبد A قال خرج مرحب اليهودي

من حصن خبير وهو يرتجز ويقول ... قد علمت خبير اني مرحب ... شاكي السلاح بطل مجرب ...

أطعن أحيانا وحيناً أضرب ... اذا الليوث أقبلت تلهب ... إن حماتي للحمي لا يقرب

قال فأجابه كعب بن مالك ... قد علمت خبير اني كعب ... مفرج الغماء جريء صلب